مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / ج وهران02/ المجلد 09 ع 02/ خاص/ 16 فيفري 2020
ISNN : 2253-0592 EISSN: 2588-199X

استلهام الثورة الجزائرية في الشعر العربي (القيم والأبعاد)

Inspiration of the Algerian revolution in Arabic poetry (Values and dimensions)

الباحثة: هجرسي خضراء[1] * أ.د. جويبة عبد الكامل [2]

[1+2] - مختبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر

تاريخ إرسال المقال: 2019/03/14 تاريخ القبول:2019/10/09 تاريخ النشر: 2020/02/16

ملخص: من أبرز القضايا التي هزت كيان الإنسان العربي في العصر الحديث القضية الجزائرية لأنها زادت من وعي الإنسان العربي على أن يتحرر من سلطة المستعمر بكل أشكاله، ولقد تجاوب الوجدان العربي أيما تجاوب لأنها ثورة شعب أراد أن يحقق حريته واستقلاله، وكل عمل ارتبط بقيم نبيلة تخدم الإنسانية، يبقى محفورا في مجرى التاريخ، ذلك لأنها حملت ثورة فكرية في طياتها للعالم كله، جسدها بيان أول نوفمبر، ولهذا كان البيان تعبيرا عن قيم المجتمع الجزائري وطموحاته وآماله، وكان فخرهم بثورة نوفمبر واعتزازهم بها هو تعبير عن إيمانهم بعروبة الجزائر أولا، وتقديسهم للحرية ثانيا، وإيمانهم بالقيم الإنسانية ثالثا.

الكلمات المفتاحية: ثورة الجزائر التحريرية؛ الشعر العربي؛ القيم؛ الأبعاد؛ الحرية.

Abstract: One of the most prominent issues that shook the entity of the Arabs in the modern era is the Algerian issue, because it increased the awareness of the Arab man to be freed from all forms of the colonial authority. The Arabs conscious responded to the issue because it was the revolution of the people who wanted to gain freedom and independence. Moreover, every work associated with noble values serving humanity, remain engraved in the course of history because it carried an intellectual revolution to the whole world embodied in the statement of the first of November and this statement was an expression of the values of Algerian society and their inspirations and hopes.

key words: Algeria Liberation Revolution; Arabic poetry; Value; Dimensions; Freedom.

مقدمة:

شكلت الجزائر والثورة الجزائرية موضوعا في كثير من الإبداعات العربية وغير العربية، وقد كانت استجابة الأدب العربي استجابة وجدانية بالأساس لأنه كان طافحا بالإحباطات والخيبات، ولأن الظرفية كانت محرجة ومشجعة كذلك، فوجد الشاعر العربي في موضوع الثورة وفي أبعادها ومبادئها وقيمها مرتكزا للتغني بما يعيد له الثقة في النفس وبما يمكن أن يُرهص بواقع مغاير وبمستقبل أحسن، ومما لا شك فيه أن للثورة الجزائرية مكانة خاصة في وجدان الأحرار والمثقفين وبخاصة الأدباء، ذلك لأنها حملت ثورة فكرية في طياتها للعالم كله، جسدها بيان أول

*-الباحث المرسل: khadra.hadjersi@univ-msila.dz

نوفمبر1954م، ولهذا كان البيان تعبيرا عن قيم المجتمع الجزائري وطموحاته وآماله، وكان فخرهم بثورة نوفمبر واعتزازهم بها فهو تعبير عن إيمانهم بعروبة الجزائر أولا، وتقديسهم للحرية ثانيا، وإيمانهم بالقيم الإنسانية ثالثا.

لذلك فقد كتبوا عنها الكثير من القصائد والقصص والروايات والمسرحيات باعتبارها قبلة الاحرار وملاذ الثوار وما لعبته من دور حضاري وإنساني من أجل إرساء قيم الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، وهذا راجع إلى عظمتها في زمانها ومكانها وحجم التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري، وتنامي الحس القومي لدى الانسان العربي وتطلعه إلى ثورة تهز النفوس الخانعة وتزرع فيها الأمل وتمدها بدم جديد نقي يقتلع جذور الغاصبين ويرد للأمة هيبتها التي ضاعت بين غاصب ومعتد وخانع وقانع راض بما أصابه وكأنه قضاء وقدر لا يرد. وعليه فان اشكاليتنا تتمحور حول تجليات قيم وأبعاد الثورة التحريرية في الشعر العربي.

فكيف اثرت قيم ومبادئ الثورة التحريرية في الشعراء العرب؟ وفيما تجلت؟ وما مدى اسهام الشعراء العرب في التعريف بالقضية الجزائرية؟ وما مكانة الثورة الجزائرية في الشعر العربي؟

1-ملامح الثورة الجزائرية في الشعر العربي

من أبرز القضايا التي هزت كيان الإنسان العربي في العصر الحديث القضية الجزائرية، لأنها زادت من وعي الإنسان العربي على أن يتحرر من سلطة المستعمر بكل أشكاله، ولقد تجاوب الوجدان العربي أيما تجاوب لأنها ثورة شعب أراد أن يحقق حريته واستقلاله، وكل عمل ارتبط بقيم نبيلة تخدم الإنسانية، يبقى محفورا في مجرى التاريخ لأن دلالاته لا تزال حية وتلك القيم والمبادئ تبعد عنه الموت والاندثار، فلا يتجاوزه الزمن حتى وإن ظن البعض ذلك، لأن خفاياه تبقى نابضة بالحياة تشهد على أن الحقيقة التي يحملها لا تزال حية تفرض حضورها على العالم كله وهذا حال الثورة الجزائرية[1]، ولذلك استأثرت بمكانة مرموقة في قلوب أنصار الحرية، وسجّل التاريخ للجزائر من خلالها أروع الصفحات.[2]

وكانوا الشعراء العرب السباقين لعكس صورة الثورة الجزائرية، بحيث استطاعوا أن يصورا الثورة الجزائرية في جوانبها المتعددة منها موضوع الحرية والاستقلال والنصر، وإبراز الجانب القومي والإنساني للثورة، والوحدة المغاربية والإفريقية وتناول الشعراء وصف المعارك وذكر المدن وطبيعة الاحتلال وبطولات المرأة الجزائرية...،أمثال: سليمان العيسى، فدوى طوقان، ابراهيم طوقان، سميح القاسم، توفيق زياد، محمد الفيتوري، السياب، نازك الملائكة، يوسف الخال،

1-صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص44.

2-التواتي بومهلة، نماذج من الثورة في النص الشعري، دار المعرفة، (د.ت)، ص24.

عبد المعطي حجازي، عبد الوهاب البياتي، مصطفي الحبيب، محمود درويش، حيث نقلوا صدى الثورة الجزائرية الى الشعب العربي من محيطه الى خليجه، وراح هذا الشعب العربي يدعم ثورة الجزائر بكل الوسائل.[1]

وكتاب "الثورة الجزائرية في الشعر العراقي" لعثمان السعدي خير دليل على غزارة الإنتاج الشعري للشعراء العراقيين، حيث جمع أكثر من 255قصيدة نظمها 107 شاعرا هذا فقط من العراق، كما جمع الشعر السوري الذي نظم في الجزائر وثورتها والذي وصل إلى 198 قصيدة أنشدها 64 شاعرا وشاعرة، ينتمون إلى 21 مدينة وقرية سورية، بالإضافة إلى جمعه الشعر السوداني، كما جمع حسن فتح الباب الشعر المصري الذي قيل عن الثورة الجزائرية في كتابه "ثورة الجزائر في ابداع شعراء مصر" والذي وصل إلى 80 قصيدة، هذه بعض النماذج الشعرية لبعض الدول العربية وتبقى الدول الأخرى تنتظر من يجمعها؟

كانت كل القصائد تهدف إلى رصد كل أشكال النضال، التي تتصل بالمقاومة الجزائرية، وتأجيج مشاعر الجماهير، من خلال تعبئتها وتحريضها، وشحذ الهمم وطاقاتها المادية والروحية التي تقود إلى الحرية والاستقلال، وشحذ الهمم نحو النضال والتحرر، من خلال الوقوف مع رجال الثورة، ومحاولة غرس مبادئ الحق والحرية والعدالة في نفوس الجماهير، ومحاولة توجيه مشاعر العالم نحو التفاعل مع الثورة ومنجزاتها، فكانت صياغة تلك التجارب الشعرية من واقع قضايا الشعب وهمومه وأحلامه.[2]

2-تجلي قيم الثورة في الشعر العربي

تعتبر الحرية من أهم القضايا التي شغلت فكر الانسان، وكانت قيمة من قيمه السامية التي ناضل من أجلها ضد الاستعمار، وذلك يدل على مدى إدراكه "أن الحرية تشكل جوهر كرامته ووجوده، كما تشكل جوهر الإنسان في كل زمان ومكان"[3]

فالحرية مسألة فكرية تستوطن عقل الإنسان، قبل أن تكون ممارسة سلوكية ظاهرة، فالجزائريين الذين يقال عنهم في التاريخ أنهم احتلوا حوالي تسع عشرة مرة لا بد أن يقال عنهم أيضا أنهم في كل مرة يقاومون المحتل الغازي ويطردونه ويعود من حيث أتى؛ إذن فالحرية سلوك جمعي متجذر في وعي الإنسان الجزائري الذي لا يقبل الضم ولو طال عمره إلى مائة واثنين وثلاثين سنة،

---

1 - سلمى خضراء الجيوسي، مجلة عالم الفكر، م4، ع2، سبتمبر، الكويت، 1973م، ص 13.

2- أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المقاومة الجزائرية وعمق الشعور القومي نظرات في كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي للدكتور عثمان السعدي، اعمال الملتقى الدولي الثاني حول المقاومة الجزائرية في كتابات الآخر 1830م-1962م، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،2013م، ص25.

3-مفيد محمد قميحة، الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981م، ص193.

لسبب بسيط هو أن موضوع الحرية موضوع لا تتسع له الجغرافية البشرية، إذ يشكل أهم قضية إنسانية على وجه الأرض[1].

اعتمدت فلسفة الثورة الجزائرية على مجموعة من المبادئ وقيم معرفية طرحت إشكالية التحرر من الاستعمار العائق الأكبر عن طريق استحداث تقدم سياسي واجتماعي واقتصادي في ظل بناء دولة مستقلة حديثة[2]، انعكست هذه القيم النبيلة للثورة والمتمثلة في الحرية والاستقلال على مضمون الشعر المستوحى من الثورة، إذ صارت الثورة التحريرية مادة إبداعية يتفنن في تشكيلها الأدباء والشعراء العرب من المحيط إلى الخليج، يمتزج فيها البعد القومي بالبعد الإنساني والنضالي تضامنا مع الشعب الجزائري فكان بمثابة السلاح الروحي النافذ حيث دعا إلى الحرية والثورة على الاستغلال في جميع أشكاله وصوره، فكتب الشاعر المصري حسن فتح الباب[3] قصيدة بعنوان: "**العالم والحرية-أغنية إلى الجزائر**" يقول فيها:

يَا للفَرْحَة تَخْتَضِنُ الكَون/ أنْفَاسًا تَتَهَدجُ/ تَارِيخًا يَتَوهَجُ/ لَكِن عُشَاق الحُرِيَة/ مَازَالُوا يَغْشون الظُّلَمَات / لَكِنَ الحُرِيَة/ مَا زَالتْ أُمْنِيَة.[4]

فالشاعر صور المقاومة الجزائرية أنموذج واقعي وصادق من نماذج الأدب النضالي الذي يدفع إلى تصعيد المعركة بغية النصر، من خلال التأكيد على قيم الحرية وعمق الفكرة وإنسانية المضمون. ويقول الشاعر العراقي أحمد مطلوب:

أيّها الشّعْب الّذي هَزَّ الجِبَـالَا لَمْ يَعُدْ نَصْرُكِ حُلْمًا وخَيَـالاً
صَوتُكِ الحُرّ تَسَامَى وتَعَـــالَى يَمْلأ الدُّنْيَا كِفَاحًا ونِضَـــالاً[5]

ويقول عبد المنعم قنديل في قصيدته "**دماء ولهب**":

يَا أُمَـةَ الأَحْرَارِ حَسْبُـك عِزةً أَنَّ الــهَوَانَ عَلَى بَنِيْكِ مُحَــرَم[6]

---

[1]-بن يطو عبد الرحمن، محاضرات في قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، 2016م، ص7.

[2]-محمد مجاود، المجالات الإنسانية في الثورة الجزائرية، اعمال الملتقى المغاربي الابعاد الحضارية للثورة الجزائرية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، جامعة سيدي بلعباس، ص16.

[3]-من مواليد 1923م، من رواد حركة الشعر الحر في الخمسينيات، عمل ضابط للشرطة حتى أحيل على التقاعد سنة 1976م، عمل أستاذ جامعي في مصر ثم بالجزائر ما بين(1977-1987) م، حاز على جائزة البابطين للإبداع الشعري سنة 1992م، وجائز القدس من اتحاد الكتاب العرب سنة2001م، وله حوالي 40 كتابا. أنظر: حسن فتح الباب، المرجع السابق، ص-ص(305-306).

[4]-حسن فتح الباب، المرجع السابق، ص-ص(38-39).

[5]-عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، دار الامة، الجزائر، ط2، 2014م، ص66

[6]- حسن فتح الباب، المرجع السابق، ص40.

إذن فالشعب الجزائري أدرك المعنى الحقيقي للحرية ولذلك أقدم على طلبها والدفاع عنها ونيلها، فلم ترهبه السجون ولا القضبان الحديدية، ولم تحد من مطامحه فنون القتل والتعذيب، والتنكيل والتشريد التي مارسها عليه الاستعمار الفرنسي، بل وزاده ذلك إصرارا على طلب هذا الحق الإنساني واستماتة في بلوغه، والتضحية من اجل استعادة حريته وتحقيق أمانيه[1]، يقول المفكر مالك حداد: "إن علينا ان نبحث عن تعريف الحرية لا في المعاجم بل في منحدرات جبال الاوراس وجبال جرجرة وفي شوارع القصبة في مدينة الجزائر وفي قسنطينة، إن علينا أن نبحث عن الحرية في هذه الأماكن التي شهدت غضبة الشعب الجزائري، ومن اجلها وقف حصنا منيعا في وجه الاستعمار الذي قام ضدنا، عالم يدعي انه حر وصاحب حضارة"[2]

إن لمفهوم الحرية مضمونا واحدا ومعنى واحدا، أن الجزائري الذي واجه الاستشهاد كان يعرف تمام المعرفة لماذا يقتل عدوه، ويعرف كذلك لماذا اختار القنابل المحرقة بدل أن يختار خيانة وطنه، لقد عانينا كثيرا من الآلام نحن الجزائريين لحرماننا من الحرية بوصفها شرط أساسي لا غنى عنه لوجود الإنسان لتحقيق كرامته ولاستكمال تحرره وسيادته[3].

هذه القيم انعكست في وجدان الشاعر العربي، فأخذت الكلمة دورها في المعترك، فالشعر انعكاس صادق لقضايا الوطن يتفاعل بعمق مع الجماهير ويسهم في التأثير، وهذا ما جعل الشاعر يتطلع إلى حجم الحدث أو المأساة، ليستشف معالم المستقبل "بعد أن وعى خطورة المستعمر، فأدرك أنه لا بد من التعبئة الشاملة لأفراد الأمة، ليكونوا طرفا فاعلا في صراع الذات الجزائرية مع الآخر، وان الكلمة يمكنها أن تحتل مكانة مرموقة ضمن أسلحة المقاومة التي اتخذها الجزائريون لدحر الغزاة..."[4]

يشعر كل متلق لهذا الشعر أن روعته لا تكمن في أشكاله الجديدة، حين تزامنت ثورته مع ثورة الجزائر، أو في تدفق وجدانه واحساسه، بل تتعدى ذلك إلى واقعيته في التصوير المستمد من لهيب المعركة، ونابعة من مأساة الإنسان الجزائري خاصة، الذي كان يعاني من ألوان العذاب والطغيان، لكن ذلك الشقاء لم يدفع شاعر المقاومة الجزائرية إلى التشاؤم واليأس، بل نلمس

[1]-عبد الوهاب خالد، القيم الإنسانية في شعر الثورة الجزائرية، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، قسنطينة، 2003م، ص21.

[2]-مالك حداد، مسألة التعبير لدى الكتاب الجزائريين (محاضرة ألقيت بالمركز العربي، دمشق، جوان، 1960م.)

[3]-رحيم محياوي، "المرجعية الحضارية لثورة اول نوفمبر 1954م وإشكالية المفهومية بعد الاستقلال"، المعيار، ع04، قسنطينة، 2003م، ص200.

[4]-جغدام الحاج، صورة المقاومة في شعر مفدي زكرياء، رسالة ماجيستر م، قسم اللغة العربية وآدابها، وهران، 2005، ص60.

العكس في كل النماذج السابقة، حين خلق في نفسية الشعراء طموحا إيجابيا تخطى الشكل والصورة التقليدية الرتيبة، فكان يرى الثورة وهي تصنع الامجاد، وتبدل ذلك الألم بالأمل ليس فقط في نفس الإنسان الجزائري أو العربي فقط، بل في صالح الإنسان المعاصر في محنته ضد الاستعمار[1].

وإذا تحدثنا عن الوطنية والجهاد كقيمة مثالية من قيم الثورة التي دافع عنها الشعب الجزائري بانتفاضاته المتواترة، فالشعب الجزائري شديد الاعتزاز بأرضه، فهي عرضه الذي ينبغي أن يصان، وشرفه الذي يجب الدفاع عنه، فالفداء فريضة واجبة إذا دعا داعي الجهاد، وإيمانا بهذه الرسالة الوطنية وهي الجهاد، أطلق الشعب الجزائري على الثوار اسم المجاهدين، وتغنى الشعراء العرب ببطولاتهم، يقول الشاعر المغربي أحمد السراج في قصيدته "**ثورة الجزائر**" والتي يشيد فيها بالكفاح المقدس من أجل الحرية والكرامة والاستقلال:

إلى المُجَاهِدِين الأَحْرَار
إلى المُكَافِحِينَ والمُقَاوِمِيْنَ فِي أَيّ شِبْرٍ
مِنْ أَرْضِ الجَزَائِر، أُهْدَي هَذَا النَشِيْد
سَنَفْدِي البِلَاد بِأَرْوَاحِنَا
سَنَفْدِي البِلَاد بِأَبْنَائِنَا
سَنَحْمِي الدِيَارَ ... ونَحْمِي الخِيامَ... ونَحْمِي المَوَاطِنَ... مِنْ كُلِ عَارٍ[2]

إذن فالولاء للوطن والجهاد في سبيله من القيم السامية التي استمات الشعب الجزائري في عزم وإصرار لتحقيقها، ونبعت هذه القيمة المثالية من نظرة أفراد الشعب لهذا الوطن، فهو يكافئ العرض الذي لا يدنس والمقدس الذي لا تدوسه الأقدام، وإيمانا بهذه الرسالة الوطنية التي لا تتحقق إلا بفتح باب الجهاد والتضحية، أطلق الجزائريون على الثوار اسم "المجاهدين".

من أبرز الجوانب التي أثرت في الشعراء العرب الجانب الإنساني للثورة الجزائرية، فتجاوبهم مع الثورة الجزائرية كان في الوقت نفسه دعم لكل الشعوب المقهورة، لأن القاسم المشترك بينها واحد وهو الرغبة في الحرية والانعتاق من الاستبداد والظلم والطغيان، ولذا جاءت كل الأشعار، ثورة على كل أشكال التسلط والسيطرة واستعباد الانسان للإنسان، والغاية من ذلك التطلع لبناء مجتمع على قواعد من العدل والمحبة والحرية والسلام، وأدرك الشعراء أن وحدة

[1]-أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المرجع السابق، ص56.

[2]-احمد السراج، "ثورة الجزائر"، جريدة العلم، العدد 2706، 1957م.

النضال الإنساني وان انتصار الانسان في أي مكان، هو انتصار للإنسانية، وأن آثار انتصاره ستنعكس إيجابيا على مسيرة الآخرين الذين يسعون إلى تحقيق الحرية.

3-تجليات أبعاد الثورة في الشعر العربي:

3-1-البعد المغاربي:

تتميز بلدان المغرب العربي المتمركزة في شمال افريقيا بتقاربها الكبير على جميع الأصعدة، وفي مختلف مظاهر الحياة، ولم تكن حدود فاصلة بين بلدانهم، وكانت في مختلف الظروف والمراحل التاريخية تشبه بعضها البعض، إلى حد التكامل والتماثل في شتى الملامح والظواهر، وقد نظر الاستعمار الاسباني ثم الفرنسي إلى الشمال الإفريقي باعتباره رقعة واحدة، فكان غزوه للأقطار الثلاثة التي لم تستكن للغزو والاحتلال[1].

كانت فترة المقاومة الجزائرية من أفضل المناسبات التي ساعدت على إبراز وحدة المغرب العربي، التي كانوا ولا يزالوا يحلمون بها، وبالخصوص خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين حيث حمى وطيس المقاومة، وتميزت الحركة الوطنية باتجاهاتها الهادفة لبناء مغرب عربي موحد، وما يدل على ذلك تأسيس أول حزب مغاربي سمي "نجم شمال إفريقيا"[2]، وعند اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م نجد بيان أول نوفمبر يؤكد البعد المغاربي، وذلك في إطار الاستمرار في الكفاح في إطار مغاربي.[3]

وكان لاندلاع المقاومتين المغربية والتونسية أثره المباشر في الجزائر[4]، ويتجلى ذلك من خلال بيان اول نوفمبر 1954م: "إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا إننا منذ مدة طويلة أول الداعين للوحدة في العمل، هذه الوحدة التي لم يتيح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة"[5]، وبالتالي فإن جبهة التحرير الوطني أكدت ضرورة ربط النضال الجزائري بما يجري في كل من تونس والمغرب مقررا وجوب تجاوز المأزق الذي آلت إليه الحركة الوطنية والدفع بها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب

[1]-حسن فتح الباب، المرجع السابق، ص44.

[2]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ص393

[3]-محمد زكور، المرجع السابق، ص288.

[4]-عامر رخيلة، أبعاد ومفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954م، المصادر، ع04، 2001م، ص65.

[5]-النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني (1954-1962)م، وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر، ص7

الشقيقتين تونس والمغرب[1]، وجاء في ميثاق الصومام 1956م: " فهم شمال افريقيون مخلصون يتعلقون تعلقا شديدا ومتبصرا بالتضامن الطبيعي الضروري بين بلدان المغرب الثلاث...وإنها مجموعة كاملة تؤلفها الجغرافية والتاريخ واللغة والحضارة والمصير"[2]، وهذا بعدما خرجت تونس والمغرب من الكفاح المسلح ونيل استقلالهما سنة1956م، مع نجاح سياسة التجزئة التي واجه بها المستعمر الوضع في المنطقة فقد كان من الخطأ توقع التمتع باستقلال حقيقي في ظل بقاء الجزائر تحت الهيمنة الاستعمارية[3] " وإنه لخطأ فاحش وضلال بعيد أن يعتقد أحد أن باستطاعة المغرب وتونس التمتع باستقلال حقيقي إذا ما بقيت الجزائر رازحة تحت نير الاستعمار"[4]، وهو ما دفع بالشعراء العرب عامة والمغاربة خاصة لتبني هذه الفكرة وتوظيفها في إبداعاتهم الشعرية، وذلك إسهاما في ترسيخ الفكرة وتأكيدها في النفوس المتشوقة لرؤية فجر الحرية والانعتاق من ليل الاستعمار الذي طال امده[5]، وفي هذا التوجه نجد الشاعر التونسي محمد المرزوقي في قصيدته "**المغرب الكبير**" يقول:

اللهُ أكبَرُ في صَـــعيدٍ واحِـــــدِ هَذَا شَبَـابُ المَغْرِبِ المُتَسَـــانِدِ
قَدْ أيْقَظَتهُ مِنْ الزَمَانِ حَوادِث فَسَعَى إلى تَهْدِيمِ كلِ مُتَبَـــاعِدِ
إلى إعَادَةِ وِحْـدَةٍ مَيمُونَـــةٍ نَبنِي بِـــهَا صَرح لِمَـجْدٍ تَالِدٍ[6]

لقد أثارت الثورة الجزائرية لدى الشباب المغاربي إيمانا قويا بوحدة المغرب العربي، وبهذا كان الشعر انعكاسا صريحا وصادقا للرغبة القوية في نفوس الشعراء والشعوب المقهورة الحالمة بتحقيق التكامل والانتصار الفعلي.

وفي هذا الصدد يقول الشاعر المغربي محمد الطنجاوي[7]:

وِحْدةُ في المَصِيرِ في كُلِ شَيّء مِثلَمَا كَانَ في القَـديمِ الغَـــابرِ

---

[1] حورية ومانن بن يوسف تلمساني، البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيقها الأساسية بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق مؤتمر الصومام 20 اوت 1956، مجلة العلوم الاجتماعية، ع26، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، سبتمبر 2017، ص223.

[2] -النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954م-1962م، المرجع السابق، 30.

[3] -حورية ومان، بن يوسف تلمساني، المرجع السابق، ص228.

[4] -النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954م-1962م، المصدر السابق، ص25.

[5] - -زكور محمد، المرجع السابق، ص288.

[6] -مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص228.

[7] -شاعر مغربي من مدينة تيطوان، كان يشتغل بالصحافة والإذاعة ووكالة الأنباء. أنظر: منير البصكري، أبعاد وتجليات الثورة الجزائرية في الشعر المغربي، الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية في الادب العربي بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال، كلية الآداب واللغات، جامعة ورقلة، نوفمبر 2012م. أنظر: www.manifest.univ-ouargla.dz

وحدةُ في الشَمالِ تَبْني لَنَا المَجْدَ ونَبنِي بهَا السَـــلام العـَاثِر[1]

ومن المغرب تحدث الشاعر المغربي مصطفى المعداوي[2] على البعد العربي للقضية الجزائرية في عدة قصائد نذكر منها "**أغنية للنسر العربي**"، "**أغنية للسلام**"، "**أغنية للفجر الجديد**"، "**اللهيب المقدس**"، "**شعوب تطلب الحرية**"...، يقول في قصيدته "**أغنية للنسر العربي**":

يَا أيُّها النِسرُ العَرِبي المُشَّرِف بَلدَتِي ... سِرْ في طَرِيقكَ سَاميَا نَحو الجَزَائرِ

أنَا لَنْ أُغَادِر مَعقَلِي حَتَّى تَعودَ... ويَعُود لي شَرفُ الحَيَاةِ بِموطِنِي أرضُ الجَزَائر

ويقول الشاعر المغربي محمد الحبيب الفرقاني[3] عن الثورة الجزائرية في قصيدته "**ظمأ إلى الصحو**":

وهَوانُ دَربِي والجَزَائرُ ثَورَتِي وبَنَائِي أُخْتَانِ عَانَقَتَا بِأقْدارِ العُلا بَيضَائِي

لقد أمنت شعوب المغرب العربي بوحدة المصير، وذلك ما يؤكده التجاوب والدعم اللامحدود للثورة الجزائرية، وكانت فترة المقاومة أفضل فترة تعززت فيها فكرة المطالبة بتحقيق هذه الوحدة، وبهذا كان الشعر انعكاسا صريحا وصادقا للرغبة القوية في نفوس الشعراء والشعوب المقهورة الحالمة بتحقيق التكامل والانتصار الفعلي.[4]

3-2-البعد العربي الإسلامي

يعد البعد العربي للثورة الجزائرية كباقي الأبعاد الأخرى عريقا وأصيلا رغم كل المحاولات الاستعمارية من أجل فرنسة وتمسيح الجزائر وتنصيرها لكن هيهات أن يحدث ذلك، لقد كانت الثورة تسعى ضمن ما تسعى إليه إحياء عروبة الجزائر التي حاول المستعمر جاهدا فرنستها وتغريبها، وفي هذا الصدد نجد الشاعر سليمان العيسى يخص الثورة الجزائرية بكثير من القصائد، حيث نظر للقضية الجزائرية على أنها قضية قومية تخص كل العرب، هذه العروبة التي تخلق فيهم مشاعر أخوية ومشاركات وجدانية يهتز لها كيانهم من المشرق إلى المغرب، فالقومية إذا

[1]- محمد زكور، "الأبعاد الحضارية للثورة التحريرية وأثرها في الشعر المغاربي"، أعمال الملتقى الوطني حول الابعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954م، مجلة المعيار، ع04، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2003م، ص292.

[2]-شاعر مغربي من مواليد 1937م، اعتمد على ذاته في تثقيف نفسه، شارك في حركة المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي سنة 1954م، نفي إلى تطوان، أسهم في تأسيس اتحاد كتاب المغرب، وانتخب عضوا بلجنة الكتابة المنبثقة عن المؤتمر الأول المنعقد عام 1961م. أنظر: منير البصكري، المرجع السابق، ص7

[3]-شاعر مغربي ولد سنة 1922م، كاتب ومؤرخ وصحافي وسياسي مغربي، اقترن اسمه في تاريخ المغرب الحديث بالحركة الوطنية والنضال السياسي؛ إذ عاش حياته وفيا للقيم الإنسانية الرفيعة مما أدى إلى نفيه سنتان خارج المغرب، كما كان عضو بالبرلمان ما بين 1978م و2002م، توفي سنة2008م، له مجلدين من الشعر النجوم بين يدي ودخان من الأزمنة المحترقة. انظر: www.albabtainprize.org

[4]-محمد زكور، المرجع السابق، ص293.

هي "حب الأمة والشعور بارتباط وطني نحوها"[1] وتجمعهم مقومات متأصلة في جذور التاريخ توحدهم أينما حلوا، حيث تصدى الشاعر سليمان العيسى لإرهاصاتها الأولى، وكانت تحيته الأولى للثورة الجزائرية موسومة ب **"ميلاد الشعب"**، يقول في القصيدة والمهداة إلى ثوار الجزائر:

جُرحُنَا ذَلِكَ الذي يَنْزَفُ نَارًا وكِفَاحًا واحدًا لَم يَنقَسِمْ إلاَّ مَيادِينَا وسَاحًا[2]

ويكمل قائلا:

سِرْ مَعِي فَوقَ الدُروبِ الحمرِ نَستهدِ الأضَاحي يَلتَقِي المشرقُ والمغربُ فيها بالصَباحِ

ويقول الشاعر السوداني عمر الصديق:

تُنيرُ سَبِيلَ العُربِ واللَيلُ حـَالِكُ وتَكْشِفُ أسْدَال الجُدُودِ العَــواثِر

وتَدعُو إلى الهَيجَاءِ قَومًا سُبَاتَهم طَويلٌ عَلى لَيلِ الخُطوبِ السَواهِرِ[3]

إن البعد العربي للثورة الجزائرية لم يكن حديث العهد بالثورة فقط أو وليد الظرف أو مجرد نزوة عابرة، بل هو أصيل أصالة الشعب الجزائري، وأن الثورة التحريرية قد استطاعت أن تحي النفوس الخانعة، وتعيد بذلك الأمل الذي كاد أن يخمد، أمل برؤية وطن عربي موحد، وبذلك نظر الشاعر العربي إلى الوحدة القومية الكبرى بوصفها خلاصا للأرض والإنسان مما يعانيانه، ولهذا الأمر يناضل من أجل ترسيخ القيم الثورية الجديدة ومن أجل القومية العربية.

وإذا تحدثنا على البعد الإسلامي فقد كان حاضرا في كل مسار الثورة بكل مقوماته وأبعاده، حيث جاء في بيان أول نوفمبر 1954م:" إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية"[4]، وهذا يعني أن الإطار العام للدولة الجزائرية هو الإسلام، وجاء في فقرة ثانية:" تحقيق وحدة شمال افريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي"[5]، وعليه نقول أن الثورة الجزائرية كانت قائمة على مبادئ الإسلام، وأن المواثيق أبلغ دليل على ذلك.

ومن أهم القيم الدينية التي تبنتها الثورة الجهاد والاستشهاد في سبيل الوطن، والتي كانت تماثل شهادة المسلمين في الغزوات والمعارك، يقول الشاعر حسن عبد الله القرشي في قصيدته **"كفاح مقدس"** والتي يعتز فيها بالثوار ويجعلهم رموزا أسطورية خارقة وهو في ذلك يستند إلى الرموز الإسلامية، كما يعد الثورة امتدادا وبعثا للروح الإسلامية في الشعب الجزائري، يقول:

[1]-وهيب طنوس، الوطن العربي في الشعر العربي، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات، 1979م، ص28.

[2]-سليمان العيسى، ديوان سليمان العيسى، ط1، دار الشورى، بيروت، 1980م، ص361.

[3]-عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوداني، دار الامة، الجزائر، ط2، 2014م، ص14.

[4]-بيان أول نوفمبر، المرجع السابق، ص8.

[5]-نفسه.

قَد عَادَ طَارقُ وعَادَ السَمح لِلفُتوحِ ودَوتِ الجِبالُ بِالنشِيدِ والسُفُــوحِ
والبُشْرياتِ هَلَّلت والأمَلُ الطَموحُ فَفِي المُحيطِ الأطْلَسِي فَجْرنَا يَلُوحُ[1]

وفي هذا الصدد يقول عمر الجارم في قصيدته "**الجزائر الظافرة**":

نَفْسِي فِدَاء الشُهَــــدَاء مِنْ أنْثَى ومَولُـودِ وكَـابر[2]

فقد أكد الشاعر هنا على قيمة الشهادة ومعانيها السامية، لأنها قيمة سامية من قيم الإنسانية جمعاء، من خلال تبيان رغبة الثوار في الدفاع والاستشهاد في سبيل الوطن وفي ذلك دعوة للصمود والتشبث بالأرض والحرص على ايقاض الحس الوطني والعربي عند الشعب وبث روح المقاومة.

إذن هذه بعض الأمثلة على تعامل الشعراء العرب مع الثورة الجزائرية على أنها ثورة قومية، ثورة للأمة العربية جمعاء، وأن مجدها الذي تنشده هو مجد للعرب قاطبة، فعبر الشاعر العربي عن الانتماء الحقيقي لهذه الامة، ذلك أن الصورة التفسيرية للفعل المقاوم المضمر في وجدان الشاعر تطرح فكرة المقاومة في اتجاهات عديدة أهمها الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه السياسي والتاريخي لمقاومة المقاوم وانتقالها من دلالتها الحسية المباشرة إلى دلالتها المعنوية والرمزية ولاسيما حين يوظف المكان للدلالة على النصر المبين، فولدت كلمته الشعرية بين نكبات الشعب الجزائري خاصة والشعب العربي عموما، فاتخذت أشعاره شكلا من أشكال النضال والمقاومة والصمود أفرغ فيه مشاعره المتأججة، فأبرز انتماءه للامة العربية من خلال المحور القومي[3].

3-3-البعد الافريقي

على الرغم من ارتباط الجزائر الوثيق بالعالمين العربي والإسلامي فإن التاريخ والجغرافيا جعلا منها بلدا افريقيا بامتياز، فهي تحتل موقعا استراتيجيا في الاتصال بإفريقيا واتصلت منذ القديم بشعوب الصحراء السودانية عن طريق الجنوب، كما كانت الجزائر بوابة لاحتلال إفريقيا من جهة ومتنفسا لتحررها من جهة أخرى، فقد دخل الاستعمار الفرنسي إلى غرب إفريقيا عبر الصحراء الجزائرية، وخططت ثورة الجزائر عام 1960م لأنشاء الجبهة الصحراوية لتفسح المجال

[1]-حسن عبد الله القرشي، نداء الدماء، منشورات دار الآداب، بيروت، 1964م، ص215.

[2]- حسن فتح الباب، المرجع السابق، ص222.

[3]-أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المرجع السابق، ص55.

أمام الأفارقة خاصة الماليين والنيجيريين ليتواصلوا مع الثورة الجزائرية ويخلقوا من العدم الوحدة الافريقية.[1]

إن الثورة الجزائرية كانت سببا مباشر أو غير مباشر في استعادة عشرات الشعوب والأمم لحريتها، وكانت في مواجهة أكبر قوى عاتية[2]، وحسبنا أن نعلم ان ميشال دوبري رئيس الوزراء الفرنسي قام سنة 1960م بالتوقيع على الوثائق الخاصة باستقلال أربعة عشر بلد افريقي؟ وذلك من أجل الانفراد والتفرغ للثورة الجزائرية[3]، ففرنسا وجدت نفسها مضطرة إلى تركيز كل اهتمامها على الجبهة الجزائرية، لأن الأمر يتعلق بطبيعة ثورة اندلعت من أجل وضع حد للنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي القائم آنذاك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ففرنسا كانت تسعى إلى تفادي تأثير الثورة الجزائرية على مصالحها في هذه البلدان، وقد أكد فرانز فانون على ذلك بقوله: "إن حرب الجزائر قد هزت التوازن الاستعماري هزا عنيفا في إفريقيا، فلا يوجد في إفريقيا جهاز واحد لم تدخل على أجهزته تغيرات قرأت حسابا لحرب الجزائر"[4]، وهذا ما دفع الكثير من الشعراء العرب للتغني بدور الجزائر الإفريقي[5]، فيقول الشاعر التونسي أحمد اللغماني[6] عن الثورة الجزائرية ضمن حديثه عن انتفاضه المغرب العربي وأفريقيا "فيقسم بالأطلس الكبير، وبكل ما يرمز إليه وبالجهاد، وبالثالوث المغاربي، وبأرواح الشهداء، وبآهات ودموع الثكالى واليتامى بأن الجميع سيعلنونها ثورة وسيشعلونها نارا في ربوع إفريقيا، تأتي على الأخضر واليابس"[7]، يقول:

بِأطْلَسِك الشَّهْمِ افْريقيَا/ بِمَجدِ الجَزائِرِ ذَاتَ الشمم/ بِأرواحِ أبنَائِهَا الشُّهَداءِ/ تُدَمدِمُ كالرَعدِ كالصَاعِقةِ/ وتَأتِي عَلَى النِذلةِ الحَانِقَهِ/ تَكون المبيدةِ والخَالقَه.[8]

ويقول الشاعر محمد الفيتوري عن الثورة الجزائرية:

---

[1]- مقلاتي عبد الله، "البعد الافريقي للثورة الجزائرية وأهميته الاستراتيجية"، مجلة الحقيقة، مج 11، ع 21، جامعة أحمد درارية أدرار، 2012م، ص286.

[2]--عبد المجيد قدور، "دور ثورة أول نوفمبر 1954م في تحرير دول المغرب وإفريقيا"، مجلة المعيار، ع04، قسنطينة، الجزائر، 2003م، ص273.

[3] - Tillon Germaine، L'Afrique bascule vers l'avenir. L'Algérie en 1957 et autres texte, Paris,1961, p125.

[4]-فانون، من أجل إفريقيا، ترجمة: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص152.

[5]- عامر رخيلة، "البعد الإفريقي في مواثيق الثورة الجزائرية وأبياتها"، مجلة أول نوفمبر، ع185، الجزائر، 2018م، ص23.

[6]-احمد اللغماني من مواليد 1923م بتونس، متحصل على مؤهل ختم الدروس من دار المعلمين سنة 1946م، عمل مفتشا بوزارة التربية، ثم مديرا للإذاعة التونسية، وعضوا بأكاديمية بيت الحكمة، تحصل على الجائزة الأولى في الشعر في تونس عام 1983م من دواوينه: قلب على شفة 1966م، سي الحبيب 1986م. انظر: سعيد جلاوي، الثورة الجزائرية في مجلة الفكر التونسية(1955-1962)م، إشراف: مسعودة يحياوي، مذكرة ماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009م، ص224.

[7]-مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي(1954-1962)م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م ص285.

[88]-أحمد اللغماني، قلب على شفة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1966م، ص-ص(128-129).

وجَزائرُ بن بَلاَ إفْرِيقِيَـةٍ/ وإذَا الثَـورَة فِـي كُـلِ مَـكَـانِ/ تُركزُ أعْـلامَ الحُـريَـة/ فِي أرْضِي ... فِـي أفـْريقـيــةِ[1]

أما الشاعر الفلسطيني محمود درويش فيقول:

فِي بِلادِ ... كُلّ مَا فِيهَا كَبيرُ الكِبرِيَاء شَمسُ أفرِيقيَا عَلَى أوزَاسِهَا قُرص إبَاء[2]

ومن هذا المنطلق كانت رسالة الثورة الجزائرية إلى كافة الشعوب المستعمرة عامة والشعوب الإفريقية خاصة، فقد أكدت الثورة الجزائرية أن كفاح الشعب الجزائري هو كفاح الشعوب المستضعفة الواقعة تحت نير الاستعمار وعلى رأسها الشعوب الإفريقية[3].

خاتمة

لقد كانت الثورة التحريرية الجزائرية بقيمها الإنسانية وأبعادها الوطنية، العربية، الإسلامية والإفريقية أنموذجا يحتذى به لدى دول العالم عامة والعرب خاصة، ويكفيها فخرا أنها كانت المثل الأعلى للدول العربية والشعوب المضطهدة التي تسعى لافتكاك حريتها، ذلك لأنها استطاعت التغيير الجذري ليس فقط على أراضيها بل في دول أخرى.

لقد أبرز الشعراء العرب من خلال مخزونهم الفكري عن مدى تضامنهم مع الثورة الجزائرية لكونها قضية إنسانية عادلة، تسعى لتحقيق الحرية، إذ تركزت موضوعات القصائد في التعبير عن قيم الثورة وأبعادها، حين يغدو الأدب حالة من حالات المقاومة، وتفاعل الشاعر العربي مع واقع الثورة بصورة متميزة حين حاول أن يتجاوز بنصه الشعري حدود الزمان والمكان إلى التجربة المتنوعة في محاولة رصد تفاصيل تلك الثورة.

قائمة المصادروالمراجع:

- أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المقاومة الجزائرية وعمق الشعور القومي نظرات في كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي للدكتور عثمان السعدي، اعمال الملتقى الدولي الثاني حول المقاومة الجزائرية في كتابات الآخر 1830م-1962م، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،2013م.
- حسن فتح الباب، ثورة الجزائر في إبداع شعراء مصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م.
- حورية بوشريخة، صورة الثورة الجزائرية في الأدب العربي. www.manifest.univ-ouargla.dz،2017/02/03، 15:40
- سلمى خضراء الجيوسي، مجلة عالم الفكر، م4، ع2، سبتمبر، الكويت، *1973م*.
- عامر رخيلة، "البعد الإفريقي في مواثيق الثورة الجزائرية وأبياتها"، مجلة أول نوفمبر، ع185، الجزائر، 2018م.
- محمد زكور، "الأبعاد الحضارية للثورة التحريرية وأثرها في الشعر المغاربي"، أعمال الملتقى الوطني حول الابعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954م، مجلة المعيار، ع04، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2003م.
- مقلاتي عبد الله، "البعد الافريقي للثورة الجزائرية وأهميته الاستراتيجية"، مجلة الحقيقة، مج 11، ع 21، جامعة أحمد دراية أدرار، 2012م.
-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م.

[1]-محمد الفيتوري، ديوان محمد الفيتوري، منشورات الفيتوري، بيروت، ج1، ط4، 1981م، ص261.

[2]- حورية بوشريخة، صورة الثورة الجزائرية في الأدب العربي. www.manifest.univ-ouargla.dz،2017/02/03، 15:40

[3]- مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص287.

-احمد السراج، "ثورة الجزائر"، جريدة العلم، العدد 2706، 1957م.
-أحمد اللغماني، قلب على شفة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1966م.
-التواتي بومهلة، نماذج من الثورة في النص الشعري، دار المعرفة، (د.ت).
-النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني (1954-1962)م، وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر.
-بن يطو عبد الرحمن، محاضرات في قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، 2016م، ص7.
-جغدام الحاج، صورة المقاومة في شعر مفدي زكرياء، رسالة ماجيستر م، قسم اللغة العربية وآدابها، وهران، 2005م.
-حسن عبد الله القرشي، نداء الدماء، منشورات دار الآداب، بيروت، 1964م.
-حورية ومانن بن يوسف تلمساني، البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيقها الأساسية بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق مؤتمر الصومام 20 اوت 1956، مجلة العلوم الاجتماعية، ع26، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، سبتمبر 2017م.
-رحيم بحياوي، "المرجعية الحضارية لثورة اول نوفمبر 1954م وإشكالية المفهومية بعد الاستقلال"، المعيار، ع04، قسنطينة، 2003م.
-سعيد جلاوي، الثورة الجزائرية في مجلة الفكر التونسية(1955-1962)م، إشراف: مسعودة يحياوي، مذكرة ماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009م.
-سليمان العيسى، ديوان سليمان العيسى، ط1، دار الشورى، بيروت، 1980م.
-صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.
-عامر رخيلة، أبعاد ومفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954م، المصادر، ع04، 2001م.
-عبد المجيد قدور، "دور ثورة أول نوفمبر 1954م في تحرير دول المغرب وإفريقيا"، مجلة المعيار، ع04، قسنطينة، الجزائر، 2003م.
-عبد الوهاب خالد، القيم الإنسانية في شعر الثورة الجزائرية، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، قسنطينة، 2003م.
-عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوداني، دار الامة، الجزائر، ط2، 2014م.
-عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، دار الامة، الجزائر، ط2، 2014م.
-فانون، من أجل إفريقيا، ترجمة: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.
-مالك حداد، مسألة التعبير لدى الكتاب الجزائريين (محاضرة ألقيت بالمركز العربي، دمشق، جوان، 1960م.)
-محمد الفيتوري، ديوان محمد الفيتوري، منشورات الفيتوري، بيروت، ج1، ط4، 1981م.
-محمد مجاود، المجالات الإنسانية في الثورة الجزائرية، اعمال الملتقى المغاربي الابعاد الحضارية للثورة الجزائرية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، جامعة سيدي بلعباس.
-مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي(1954-1962) م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
-مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
-مفيد محمد قميحة، الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981م.
-منير البصكري، أبعاد وتجليات الثورة الجزائرية في الشعر المغربي، الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية في الادب العربي بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال، كلية الآداب واللغات، جامعة ورقلة، نوفمبر 2012م. أنظر: www.manifest.univ-ouargla.dz
-وهيب طنوس، الوطن العربي في الشعر العربي، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات، 1979م.
- Tillon Germaine، L'Afrique bascule vers l'avenir. L'Algérie en 1957 et autres texte, Paris,1961
-www.albabtainprize.org.